Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر والنثر فى الجاهلية

لخص الأستاذ الدكتور طه حسين كتابه (فى الأدب الجاهلى) فى جملة واحدة اختتم بها الكتاب فقال :

« نحن ننظر الى الأدب الجاهلى كما ينظر المؤرخ الى ما قبل التاريخ ويتخذ لدرسه الوسائل التى تتخذ لدرس ما قبل التاريخ . فأما تاريخ الأدب حقا ، التاريخ الذى يمكن أن يدرس فى ثقة واطمئنان ، وعلى أرض ثابتة لا تضطرب ولا تزول فانما يبتدىء بالقرآن » .

والدكتور طه حسين انما أراد بهذا أن يرفض كل ما أورده المؤرخون القدماء من نصوص الأدب الجاهلى سواء فى هذا شعره ونثره . بل لعله عنى برفض الشعر عناية كبيرة جعلت حديثه عن النثر تكرارا لما قال فى أمر الشعر دون زيادة . فالعرب عنده « لم يحفلوا برواية الشعر ولم يحتاطوا فيها بل انصرفوا عنها طائعين أو كارهين ، ولم يراجعوها الا بعد فترة من الدهر وبعد أن عبث النسيان والزمان بما كان قد حفظ من شعر العرب فى غير كتابة ولا تدوين » وهو اذ يطبق هذا المنهج على نثر الجاهليين يعرى العصر الجاهلى تماما من كل ما يمت الى الفن القولى بصلة، ويبدأ من عند القرآن بداية الواثق المطمئن قائلا « ولسنا نخشى على هذا القرآن من هذا النوع من هذا الشك والهدم بأسا . نحن نخالف أشد الخلاف أولئك الذين يعتقدون أن القرآن فى